* عدد ١٦٦ * تونس يوم الثلاثاء ٤ ربيع الاول سنة ١٣٠٩ الموافق ٦ اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩١ * السنة الخامسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٥
عن ستة اشهر	٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	١٢٥
عن ستة اشهر	٠٧٥

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خرارب
في غير الاعلانات القضائية	

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

احوال اوربا

لا زالت الجرائد الاوروباوية تخوض عباب ...الة الاوروباوية وما طرا على العالم السياسي ... التقلبات والحوادث التي من شانها ان ترجع ...ة الحالة الراهنة الى ما يرتضيه الجمهور من ...ان السلم واطراد الامن في جميع القلوب خصوصا ...د الحادثة التي اندرجت من ضمن الحوادث ...ريخية المهمة الواردة من نزول عساكر انكلتيرا ...صرية بجزيرة عثمانية ولا يخفى ما في هذا ...جري من العواقب الوخيمة التي اخصها انتهاك ...لة انكلتيرا لحرمة التراب العثماني وعدم مراعاة ...اهدات الدولية القاضية باحترام الدول ...تقلالها بعضها بعضا ومن لازم ذلك التعدي ...ة السلطنة العثمانية اهانة لا تخال الباب ...الي يتحملها بدون طلب ترضية وان ادبية ...ستخفاف بالدول الاوروباوية لا سيما فرنسا ...روسية بخرق سياج معاهدة موضوعة لمنع تجاوز ...روسية لبوغاز الدردانيل وفي هذا الخصوص ...جب العالم السياسي ان لم يشاهد من الخطة ...بدة الحزمية التي انتهجها صاحب الدولة ...د باشا الصدر الاعظم الجديد مساعي قوية ...ى ثابتة العزيمة مقصودة لتحميل التعدي ...ليزي على عاتق هذه الدولة التي اتخذت ...ى المدنية ذريعة لارتكاب افعال همجية ...ت صنيع القراصين البحرية وبالجملة فمن ...ع له الدهر بتتبع الاجرآت الانكليزية لا ...ك ان يرى من نشر العلم الانكليزي على ما ...م وضع اليد عليه من الاقطار اثارا عجيبة ...ن عبرة للاجيال القابلة

...ن الحوادث التي اشغلت ارباب الحل والعقد من دول اوربا الخطاب الذي القاه امبراطور المانيا بارفور على رؤس ملا من ضباط الالمان حيث عبر فيه عن نابوليون الاول بالهاتف الكورسيكي نسبة لجزيرة كرسكة رافعا كاسه على ذكر النصر الذي ظفر به اجداده وقومه معلنا بتكدير خواطر جيرانه في وقت ظن فيه الجمهور ان قد صفا كاس السلم وزالت اسباب الكدر غير ان امبراطور المانيا علم ما في خطابه من المعاني المغلقة والدسائس المقصودة الاذاية فلطف مؤداه ورقق معناه بان اصدر امره بابطال تذاكر السواح التي كان الزم بها كل من رام اجتياز بلادي الالزاس واللورين وضيق عليهم في ذلك تضييقا عطل مرور الفرنسويين خصوصا وزد على ذلك رواية (لوهنغرين الالمانية) وهي رواية شخص فيها مؤلفها (واقنر) الالماني اطوار انكسار الفرنسويين في حرب سنة ١٨٧٠ وما قاسوه من الاهوال وقد صار تشخيصها باعظم مراسح باريز بما ضجت له جموع القوم واهتزت له افكار العموم حيث كان في ذلك التشخيص احياء لما سكن من اوجاع الحروب المشار اليها وتنزل لا تتحمله الانفس الكريمة كل ذلك من البواعث المحركة على ايقاع الشحناء في القلوب واثارة الفتن وتهييج الافكار ولو لم تكن فرنسا على ما هي عليه من قمع النفس والتدرع بالجلد وملازمة السكينة وحب المسالمة لكفت تلك التحريكات بل كفى احداها في اضرام نار الحرب بين الطرفين خصوصا في وقت ابتهجت فيه الدول بتمرين جنودها واستعراض جيوشها وبث داعي الانتقام والنزال فيهم وهو وقت برهنت فيه فرنسا للعالم على مزيد تقدمها ومساواتها لمزاحميها في مضمار استكمال العد والعدد واحرزت فيه قصبة السبق في ميدان الترقيات الوقتية ولكنها لم تكن على ما ينسبه لها الجرائد الالمانية والانكليزية من الطيش وتغيير الفكر حتى تبادر للاجابة عن تصريحات امبراطور المانيا وما تروجه جرائد مملكته من القلاقل باجرآت تنزل اوراق الديون الدولية باوربا بل صبت الماء البارد على النار التي اضرمها غليوم الثاني فكان ذلك منها تهذيبا للنفوس وترويحا للافكار فبعد ان تكلم الامبراطور غليوم في ارفور الكلام المنوه عنه سمعنا من الذين بيدهم زمام الجمهورية الفرنسوية الذين لهم الرخصة في الافصاح عن مقاصد فرنسا كلها خطبا متوالية انفجرت مياه السلم من محاجرها وترالت الوان السكينة من بواطنها فاولهم خطاب المسيو دوفريسيني وزير الحرب بمناسبة انتهاء المناورات الحربية وهو خطاب اتينا على مضمونه في احد اعدادنا السابقة ثم خطاب المسيو كونستان وزير الداخلية وهو خطاب تلقاه الساسة بمزيد الابتهاج لما تخلله من الافكار السليمة والمقاصد الكريمة المدعمة لمظنة المسالمة المبرهنة على اعتماد الجمهورية ووثوقها بما بيدها من العناصر الموطدة للظفر المؤيدة للامن ثم خطاب المسيو جول فري الشهير وتكللت تلك الخطب السلمية وتايدت بالعبارات الفصيحة والمعاني المدعمة والشوكة التي صدرت عن جناب رئيس الجمهورية الذي عم صيته الافاق فانه نوه بشان السلم وتعلق الدولة الفرنسوية باذياله تنويها كسا خطاب وزرائه من الصواب رونقا شهد به الخاص والعام وحينئذ فما تتناقله الالسن والصحف من ان ساعة الحرب قد قربت لا مانع من تحققه ولكن العاقل من لم يقف عند السبب الذي دعا الى شب نارها فلا اسهل من وجود سبب لاضرامها في يوم مهول تصير له الولدان شيوخا بل العاقل من تبصر فيما ينتج من آثارها ونتائجها وتنبه الى ان وراء الملوك جمهورا من الاقوام يتبعون موديات هذه الحرب بافكارهم وكلما حدثت حوادث قوت تلك الافكار ونفثت عراها فاذا وقعت كان السؤال لا على من سعى في ايقاعها فقط بل ايضا على من ساعد اكثر من غيره على تهيئ اسباب انتشابها بفصاحة القول وادمان القلاقل والحيرة والتفرقة بينه وبين مضاده فتحصل مما تقدم انه اذا انتهت هذه الحروب المنوه عنها يكون الحكم عليها في الحال والاستقبال بمقابلة خطاب امبراطور المانيا بخطاب رئيس الجمهورية ومن تلك المقابلة يتضح اي الاميرين اكثر تحريكا على المحاربة فضلا مما روى من ان الامبراطور غليوم هو الذي حث على تشخيص الرواية الموجعة المتقدم ذكرها بمرسح باريز وقابل الخواص من سكان باريز هذا التنزل بمظاهر التعفف والتحفظ فكان لذلك الجواب معنى لا يخلو من الاهمية

ومن القدر المحتوم ان كانت مكافاة دولة انكليترا من جنس العمل الذي اجرته على السلطنة العثمانية فقد افادت جريدة المورنغ بوست ان القبطان يونغهسباند والملازم دافيسون الانكليزيين الضاربين ببلد باميرمن امارة البلغار قد اطردهما وعساكرهما عساكر الروس الذين زحفوا على سهال بامير المتاخمة لكشمر من الهند الشمالية وهي جهة مستعلية على جبل عالي تشار الكائن بين امارة بخارى وكشغر من بلاد التركمان التي استولى عليها الصين بعد وفاة الامير يعقوب خان سنة ١٢٩٧ هجرية فلم يبق بين مركز الروسية المشار اليه وتخوم الهند الا مائة وخمسون كيلوميتر وتمكن الروس من مختنق جبال هملاي الذي هو مدخل الهند كما ذكرته المورنغ بوست ولكن الانكليز داسوا هذه الجمرة باقدامهم ولم يظهروا الى الان من حالهم ما يدل على انفعالهم والله علام الغيوب

علي بوشوشة

حواسهم محافظة على تعلقهم باذيال الدولة الفرنسوية الكريمة وفي استبقاءها استجلاب لجميع قلوبهم ولعلمنا بان هذه المقاصد السامية هي مطمح انظار عمد الدولة الجمهورية التي ملات الافاق بمآثرهم بكل قريظ حرية وانخنا في ساحتها مطايا الامال وعلى ولاءها عقدنا بلوغ المامول في الاستقبال نسال الله ان يلهمها الى طريق السداد وان يبلغنا من مساعيها المراد انه كريم جواد

حوادث داخلية

يسرنا ان نبشر العموم بان حضرة مولانا شيخ الاسلام اطال الله بقاءه تعافى مما كان اعترى جنابه من انحراف المزاج وانه بارح مقره بجبل المنار وتوجه الى منتزه خير الدين للاستحمام بماء البحر

خلال الاسبوع الفارط وصل لهذا الطرف الثقة الحازم الاعدل الشيخ السيد علي الجمني نائب جمعية الاوقاف بجربة وهو رجل له خدمات عديدة في جانب تنظيم الاوقاف بالجزيرة المشار اليها

يقال ان جناب المسيو ميشو مدير الاشغال العامة سيخلفه غيره في الادارة المنوطة بعهدته

بلغنا ان جناب الكمندان كاترو المراقب المدني بالحاضرة قد اعتنى بهمة عامل احواز الحاضرة بتنظيف سيدي ابي سعيد وقرر ان ياخذ شيخ المكان من كل دار فرنكين في الشهر الواحد للقيام بمصاريف نقل الازبال والاوساخ المتراكمة امام ابواب الديار ولا شك ان هذه التدابير السديدة من شانها ان تخفف في الاقل وطاة الحالة العفنة التي كانت سائدة ببلد سيدي ابي سعيد الذي ياهله اعيان العلماء والاهالي وذوي السعة المجبولين على حب النظافة ولكن توارد الشكايات من كثير من الاهالي بان غالب جهات البلد لا زالت مرمى للازبال مستودعا للاوساخ والقذورات المتراكمة المعفنة للهواء المكدرة للخواطر جعلنا نشك في صرف الاداء الوظف في مصرفه الحقيقي ولذلك لما كانت الحالة على ما هي عليه ولم تغير الا بتوظيف المعلوم الشهري نسال عامل احواز الحاضرة اين ذهب محصل ذلك المعلوم الذي يستخلصه شيخ سيدي ابي سعيد الذي لظاهره فان كان محفوظا بصندوق الشيخ نؤمل من حزم جناب العامل ان يعتني بصرفه تحت مراقبته في المصرف المخصص له وان لعبت الايدي بمحصل ذلك المعلوم فنرجو منه تحقيق الواقع حتى تطمئن لذلك الخواطر

جرى الكلام باعادة تلزيم بيع الدخان والملح بالمملكة وان هنالك كمبانية من ضمنها المسيو برطانيا شيخ مدينة عنابة راس مالها ثلاثون مليونا بذلت عشرة ملايين ريالات تدفعها كل سنة في معلوم الاختصاص المذكور على ان يكون اتفاقها لمدة طويلة ولا نشك ان عشرة ملايين تدفع للخزينة العامة من شانها ان تغير افكار الحكومة

صباح يوم الاثنين الفارط فتحت المدرسة الصادقية العليا دروسها للتلامذة المكتتبين بها من الاهالي والافرنج على اختلاف اجناسهم ومن المعلوم ان فريق من تلامذة هذه المدرسة هم من المقيمين على نفقة اوقاف الصادقية اما المدرسة الصادقية الاصلية فقد بلغنا ان ادارة العلوم والمعارف قد وسعت في نطاق المواد المزاولة بها الى درجة يبلغ بها الاجازة الابتدائية (بروفي) وبما ان هذه المدرسة هي ام المدارس التونسية فنرجو لها التقدم ودوام الانتظام

وصول الحجاج

يوم الاربعاء الفارط وصل لمرسى حلق الوادي وابور كمبانية فابر الفرنسوية واردا من السويس حاملا ١٣٤٠ حاجا منهم مائتان وخمسون حاجا من التونسيين والباقي من الجزائريين وقد نزل حجاج تونس بجزيرة الجامور ليبقوا تحت المراقبة مدة تختلف من الخمسة ايام الى الثلاثين يوما

نعت الينا اخبار سوسة وفاة الثقة الوجيه السيد علي الراعي قابض عمل سوسة خلال الاسبوع الفارط وقد كان رجلا حازما جسورا ومن غد وفاته صباحا شيع جنازته متوظفو الحكومة المحلية واعيان المدينة بما يليق به من الاكرام نسال الله له الرحمة والغفران

اعلان

ادارة جمعية الاوقاف

في العاشر من اكتوبر الافرنجي القابل قبل الزوال بساعتين تقع المناداة بمحل ادارة الجمعية على لزمة الجير اللازم لاوقاف الحاضرة عن سنة اولها الثالث عشر من اكتوبر الافرنجي ١٨٩١ وآخرها الثاني عشر من اكتوبر ١٨٩٢ فمن اراد ان يقدم مطلبا في اخذ اللزمة المذكورة فليصحبه بشهادة في عدم افلاسه ويمكنه الاطلاع على كراسة الشروط بمحل الجمعية كل يوم ما عدى يوم الجمعة وذلك من الساعة التاسعة صباحا الى الزوال

الحكيم قدور بن العربي

يعلن الحكيم السيد قدور بن العربي ان محله الكائن بنهج باب الجزيرة عدد ٥ مفتوح للمراجعة ومعالجة الامراض لعموم السكان كل يوم من بعد الزوال بساعة الى مضي ثلاث منه وانه يعالج الفقراء مجانا يوم الثلاثاء ويوم الجمعة من كل اسبوع من الساعة الثامنة الى الساعة التاسعة صباحا

اعلان

تعلن ست عفيفة درست فن الالحان بدار الفنون الملوكية برومة بانها مستعدة لتعليم البيانو والرباب باثمان مهاودة فمن كان له غرض في ذلك فليسال عنها من محلها الكائن بزنقة الحلوف قرب سيدي المرجاني

مكتب الافوكات كاميليري الوكيل المحامي محله بنهج الكمسيون عدد ٤ بتونس

بيع صفقة

يوم السبت العاشر من اكتوبر عام ١٨٩١ بعد الزوال بساعة ونصف تقع الدلالة بسراية الحكم على بيع اثني عشر سهما انقسم لها عقار كبير يشتمل على عدة بنآآت وفندق كائن بنهج قرطاجنة وباب الخضراء وهو من مخلف المرحوم علي بن عياد

افتتاح المزايدة على الاثمان الآتية

خمسة اسهم كل منها على ثلاثة الاف فرنك	٣٠٠٠
اربعة اسهم كل منها على الفي فرنك	٢٠٠٠
سهمان كلاهما على عشرة آلاف فرنك	١٠٠٠٠
سهم على اربعين الف فرنك	٤٠٠٠٠

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب الافوكات كاميليري المذكور

ومن اراد الاطلاع على كراسة شروط البيع فليطلب ذلك من قلم كتابة المحكمة

اعلان

يعلن السيد الباجي المانع انه فتح محلا لبيع الشمع وصنعه بنهج دار الباشا باثمان مهاودة فمن له رغبة فيما ذكر فليخاطب السيد الباجي المذكور بالمحل المذكور او بدكانه المعد لبيع الاعطار الكائن بالسوق المسقف بباب السويقة

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمة وايجان بريره رئيس كمبانية الترانزا طلانتيك - وبلوك نائب متصرف بانكة الترانزا طلانتيك ونوال رئيس شركة موسبيز المالية - ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمه وفورتي الملاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على دفع معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المتنقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوربا واخراج الشيك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعلان

يعلن المسيو فورتوناتوان تحت يده عشرة آلاف فرنك يريد قرضها لمن يريد ان يرهنه في ذلك هنشيرا صالحا للفلاحة بوطن تونس او افريقيا فمن له رغبة في ذلك فليخابر ادارة الجريدة بمحلها المعروف

اعلان

امراض العينين والجفون تبرى لا محالة باستعمال نوع من البوماضة مخصوص بارملة فرني وقد نجح استعمالها من مدة تزيد عن المائة عام (من سنة ١٧٦٤) فكان هذا الدواء النافع مما جرب فصح ويباع عند المسيو روسي بريساد بسبيساريته الكائنة بنهج ايطاليا وعلامة الدواء ان يكون على الوعاء امضاء صاحبته بالحبر الاحمر

Elsenher

اعلان

خمسمائة الف فرنك موضوعة للقرض برهن مصاغ او مواد من الذهب والفضة والديامنت بمصروف قليل

فمن اراد الحصول على ذلك فليخاطب المسيو لاكروا مدير جريدة لوبسرفاتور توفيزيان بزنقة بوردس

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

حوادث خارجية

خطاب المسيو ريبو

بمناسبة الاحتفال باقامة تمثال بيابوم تذكارا للجنرال فيدهرب قائد جيش الناحية الشمالية من المملكة الفرنسوية خطب جناب المسيو ريبو وزير الامور الخارجية لدولة الجمهورية الفرنسوية خطبة رائقة اصبحت درة في عقد حوادث العصر بما تضمنته من المعاني الدافقة والتلويحات الفائقة وذلك ان جناب الوزير بعد ان ذكر ما قام به ذلك الجنرال من المزايا الواضحة والخدمات الناصحة وما كان متلبسا به من الصفات الجميلة من الاخلاص في القيام بالواجبات العرفية والماموريات العسكرية وسعة المعرفة وطول الباع في الفنون العلمية والاقدام والجراءة والثبات فيما جرى على يده من الاعمال حتى عد ذلك الامير العسكري من ابطال العصر بمزيد العفة والمروءة قال ان الجنرال فيدهرب من الذين عززوا شوكة فرنسا ورفعوا منارها وخلدوا آثارها في كل مكان دعته خطته الى خوض عباب حوادثه فكان في آثاره برهانا اقامه للافاق على ما في الجيش الفرنسوي من الفضائل العسكرية واتحاد الغايات وقوة العزيمة والنفوذ ثم تخلص الى ما شهد به الواقفون في نقد ترقيات العصر بعين البصيرة من سلامة المقاصد الفرنسوية وميلها الى المسالمة وتظافر القلوب على موالاة الامة الفرنسوية بما قام عليه الدليل خصوصا في الاحتفال بقبول الدولة الروسية العمارة الفرنسوية قبولا لا يخفى ما قابلته به الملة الفرنسوية ورنت له المحافل السياسية رنة اهتزاز وابتهاج وزاد تلك الاثار ادعاما قبول ملكة انكلتيرا بنفسها للعمارة الفرنسوية ولا سبب لذلك الوثوق والمعزة الا ما تحققته الدول الاوروباوية من ان في بلوغ الجمهورية لدرجة من العمران والترقيات الوقتية بالاعتبار حرية دليل على ان تعزيز القوى الفرنسوية هو من لوازم الموازنة الاوروباوية وهو فكر اجمعت العقول السديدة على استحسانه لما ثبت من ان سياسة فرنسا على ما هي عليه من الاستكمال سلمية المشرب مسكنة الخواطر داخلا وخارجا وتلك الغاية المحمودة هي نتيجة مساعي طويلة اتجهت اليها انظار ارباب الحل والعقد من منذ عشرين سنة فكلهم تحالفوا على اعلاء شان الوطن كيفما كانت اختلافاتهم الداخلية وهذا الطور الجديد الذي اصبحت عليه فرنسا لا يخرجها عن الخطة السياسية التي نحتها من ذلك العهد وزاد هذا الخطاب اهمية خطاب المسيو دو كابريفي في ذلك التاريخ وهو خطاب اظهر فيه وزير المانيا ما في مداولات العلائق السياسية والاتفاقات الوقتية من بواعث السلم واطراد الامن علما من رجال السياسة ان من سعى في اثارة الحرب فقد سعى في حرب لم تعهد في الازمنة الغابرة بهول مواقبها وخامة نتائجها فكان لتلك المصادفة معنى قوى الظنون على اطراد الامن بالافق السياسي وقد تلقت غالب جرائد الدول الاوروباوية كالتيمس والستاندار وغيرهما من الجرائد النمساوية والالمانية والفرنسوية خطاب المسيو ريبو باستحسان دل على ميل الخواطر واستعداد النفوس الى توثيق عرى السلم بالاقليم الاوروباوي فاذا اضفنا هذه الخطب السياسية الى ما سبق من رئيس دولة الجمهورية ووزرائه ارتحنا الى رمق الاستقبال بعين من الامن تنقوى همم الجمهور وتوطد نجاح الامال

الحق في مسالة اليمن

وقفنا على اخبار كثيرة ادرجتها الجرائد الانكليزية نقلا عن مكاتبات من فينا وصوفية بخصوص ثورة اليمن ولم نتعرض لها لما فيها من الاغراض المعلومة فانها صرحت بان مدينة صنعاء اليمن وقعت في قبضة الثائرين وان العساكر العثمانية ركنت الى الفرار وتجردت عن السلاح ثم تشتتوا ولا يخفى ما في مثل هذه القلاقل من الاهمية نظرا الى ان صنعاء هي قاعدة اليمن وان العساكر العثمانية لم نعهد منها الا الاقدام والجسارة في مثل هذه المعامع وقد افادت الان اخبار موثوق بصحتها ان تلك القلاقل قد صار تكذيبها قطعيا فالثائرون لم يتقربوا من صنعاء ولا حاصروها فالثورة لم تتجاوز قبيلة عسير وهي قبيلة شاغلة لجهة من اليمن على طول البحر الاحمر قبلي الحجاز وهاته القبيلة التي يبلغ عددها ثمانين الف نسمة يسكنون جبالا وعرة وهم معروفون بعدم الانقياد الى الحكومة العثمانية فقد بقوا الى سنة ١٨٧١ افرنجية يلزمون كل قافلة تعبر ارضهم باداء خراج معلوم والا فان القافلة تسلب وتنهب واذ ذاك لم تكن ولاية اليمن الرسمية الا عبارة عن ساحل البحر من تهامة حيث مدينتا موخه والحديدة على البحر الاحمر وكان مقر الوالي بحديدة وكان كبراء القبائل الداخلية المستقلة يشنون الغارة باسلحتهم على الاملاك العثمانية ولقطع هذا الاعتداء عزمت الدولة التركية على ارسال فرقة عسكرية الى اليمن غير ان انكلتيرا بتملكها لمرسى عدن كانت تسعى ولا زالت تسعى في وضع يد الحماية على البلاد لاستجلاب جميع تجارته لها ولذلك لزم استعمال المساعدة معها وفي سنة ١٨٧١ عينت رشيد باشا والي سورية وناطت بعهدته تنظيم العساكر المعدة لارسالية جزيرة العرب فركبت كتائب عديدة على فابورات عثمانية من عدة مراسي على البحر المتوسط وتجاوزت قنال السويس على انها نجدة لعساكر الحجاز وحديدة ومصوع من مراسي ساحل افريقيا وكانت اذ ذاك تابعة للدولة العثمانية فلما وصلت العساكر بدل ان تنزل العمارة العساكر بجده مرسى الحجاز ابقت جانبا عظيما منهم وقصدت الناحية القبلية فنزلت العساكر بلحيه وهي مينا بشمال حديده وكانت العساكر المرسلة اذ ذاك لامارة الغازي احمد مختار باشا المشير والمعتمد السلطاني اليوم بالقطر المصري فحصر الجنرال العثماني ذخائر ومونات عديدة بحديده من جملتها آلات لحفر الآبار الصناعية للحصول على الماء اللازم في المرور على سباخ تهامة وآلات تلغرافية لتحقيق المواصلة مع مركز الاعمال الحربية وفي اقل من شهر استولت العساكر العثمانية على جميع المدن والقلاع والحصون وخضع جميع القبائل للحكم السلطاني من حضرموت شرقي اليمن الى ان وصلت العساكر على اميال قليلة من عدن ولكنهم لم يلبثوا بتلك النواحي لتشويش الانكليز الضاربين بعدن من مجاورتهم فدخلت قبيلة عسير تحت الطاعة من جملة القبائل الخاضعة ورتبت الدولة التركية معاشا لكبير قومهم على شرط ان يسرح الطريق للقوافل المارة بوطنه ودكت القلاع والاستحكامات وارسل ما بها من الاسلحة الى حديده وصار تنظيم اليمن تنظيما اداريا ولاية عثمانية تنقسم الى ثمانية سناجق والى متصرفيات وتحول مركز الحكومة الى صنعاء واقيمت المواصلات مع جميع المدن الداخلية بعضها بعضا ومع ساحل البحر الاحمر وبعد ان نظم جيش الاحتلال الضارب بالولاية مستقلا بذاته الحق بالجيش الخامس الذي مركزه دمشق ولكنه اعيد تنظيمه من ذلك العهد على نسق جديد وتالف منه الجيش السادس الذي مركز اركان حربه بصنعاء ومن منذ اشهر تحولت المدرسة الحربية التي كانت ببغداد من هذه المدينة الى قاعدة اليمن وحينئذ فما وقع في اليمن ليس مما يصدق عليه اسم ثورة بل هو مجرد قيام من سكان الجبال الذين اشهروا التضجر والهيجان من كل سلطة عليهم فمن منذ عشرين سنة دخل اليمن تحت حكم دولة آل عثمان ولم يحدث ادنى ثورة او عصيان واليوم لا لزوم الى ارسال الايات عديدة من عساكر الممالك العثمانية باوروبا او آسيا الصغرى لاقرار الراحة بل ان الجيش الخامس الضارب بالشام كاف والزيادة في انجاد جيش اليمن على فرض لزوم انجاده وقد افادت اخبار السويس انه من ٢٧ اغشت الى ٢٧ اشتنبر المنصرم كان عدد العساكر الذين بالمراكب العثمانية التي اجتازت ترعة السويس يبلغ الثمانية آلاف ومائتين وتسعة تسعين عسكريا دون ما بباخرة اخرى مرت لعهد قريب فيتضح مما تقدم ان ما اشاعته بعض الجرائد من ان الثائرين استولوا على صنعاء انما هو من الاراجيف الفاحشة لما ان غالب الجرائد التي وقفنا عليها كذبت هذه الاشاعات تكذيبا قطعيا

الجنرال بولانجي

قتيل الهوى

نعم ، ان ذلك الرجل الشهير الذي طبق ذكره الافاق وكاد ان يرتقي معارج القياصرة ويكون سببا في حرب يشيب لها الرضيع قد انزلته نوائب الدهر من شاهق السطوة والاقتدار الى منزلة الهوس والغرام فاصبح كمجنون ليلى وآل به الامر الى الياس والانتحار

منذ عهد قريب ماتت امراة تدعى (ماركريت دو بونمان) من اغنياء الفرنسيس وكانت مشغوفة
بالجنرال بولانجي كما كان هو ايضا مشغوفا ب
فرافقته في منفاه وماتت بمدينة بروكسل . وم
تاريخ وفاتها كانت تظهر على الجنرال علا
الياس والقنوط والعزم على مفارقة الحياة ح
انه نقش على قبر المراة المذكورة ما معناه (
ضريح ماركريت ولدت سنة ١٨٥٥ وماتت
سنة ١٨٩١ يا ماركريت سنجتمع عن قريب
ولذلك كانت حفيدته وزوجها القاطنان مع
بمدينة بروكسيل في خوف عظيم على حيات
فابعدا من بيته جميع الاسلحة وصارا م
بالمرصاد . وفي صبيحة يوم الاربعاء خرج الجن
المقبرة وكانت عادته زيارتها مساء فتوقع ز
حفيدته شرا واقتفى اثره فوجده يحوم حو
ضريح حبيبته وساله الرجوع الى المنزل ن
الجنرال مقصده واقسم انه لا يقتل نفسه لا
لا يبذل حياته الا في الدفاع عن الوطن
اخرج ساعته وقال (قد جاء وقت الطعام) وصا
صهره فاطمان قلبه وانصرف الى حال سبي
وبعد دقائق جلس الجنرال على قبر معشوق
واخرج طبنجة من جيبه واطلقها على صد
الايمن فخرجت الرصاصة من صدغه الايسر و
على الارض صريعا كجلمود صخر ولما اسرع ا
الحاضرون وجدوه على آخر رمق كاشف الر
ثابت العينين محركا شفتيه كانه يريد الكـ
وبعد لحظة فارق الحياة
وقبل انتحاره ارسل الى امه مكتوبا يقول ف
(اني متوجه لموسم عظيم وساقيم هناك زمنا طو
ففرحت تلك العجوز المسكينة واملت ان يك
في حضوره ذلك (الموسم) ما يسليه ويذهب
الحزن والاكدار . ووجدوا بمنزله عدة تلغرا
اوصى بارسالها الى احبابه وهي في غاية الا
ونص ترجمتها (قد تم كل شيء فبادروا بالق
اما زوجته فمنذ مفارقتها له بسبب سيرته الغ
سكنت بمدينة فرساليا منعزلة عن العموم
وابنتها وخديمة لها لا تقرا الجرائد ولا تـ
الاخبار . وقد صادف يوم وفاة زوجها ان توجه
الى باريز فسمعت باعة الجرائد يصيحون
انتحار الجنرال فظنت ان ذلك من جملة الاراجـ
السياسية ولم تصدق به الا عند رجوعها ل
حيث وجدت تلغرافا في تاكيد ما فاجاها و
من عظيم المصاب . وقد ترك الجنرال وصية
دفنه بالقرب من قبر حبيبته وقال انه ا
رغبة في اللحاق بها لا لاسباب سياسية وا
حزبه بالاستمرار على منهجه السياسي وخ
بقوله (اما الان وقد اشرفت على الدخول
طي العدم فليسمح لي بان اصيح من صميم
فلتعش فرنسا ولتعش الجمهورية)
وافادت اخبار بروكسيل ان جنازته شيـ
بدون احتفالات رسمية وان الاسقف ابى
يصلي عليه وان الناس تراكموا افواجا اثناء
الجنازة وحاول البعض حملها على الاكتاف فـ
البوليس ووقعت استظهارات وازدحام كا
عاقبته اصابة افراد من الحاضرين بجراح
بليغة ولم يدخل المقبرة مع الجنازة الا الخواص

احباب الجنرال كروشفور وغيره . وهكذا تمت حياة ذلك الرجل الشهير الذي ارجف المحافل زمنا وكاد لولا طيشه وغطاطته ان يفوز

وقد كان لخبر انتحار الجنرال رنة عظيمة بفرنسا وبقية الممالك واخذت الجرائد على عادتها في التاويل والتعليل وغالبها منتقد على الجنرال مظهر في ترجمته شيئا من الاحتقار بعد ان كانت اعمدتها منذ سنتين مقصورة على ذكر اقواله وافعاله وما يبديه من حركة او سكون وهكذا شان العباد في جميع البلاد

الناس اعوان من والته دولته
وهم عليه اذا خانته اعوان

منشورات

القى المسيو ريبو خطابا اشار فيه الى حسن العلاقة بين فرنسا والروسيا والى ما آلت اليه فرنسا من الاعتبار بين الدول واكد ان الوزارة الحالية ستستمر على سياسة من قبلها اعني تدعيم الحكومة الجمهورية وتعزيز القوة العسكرية وتنمية نفوذ فرنسا في الخارج

اصدرت الحكومة العثمانية امرا في منع المسلمين من التردد على الخمارات والتجاهر بالمعاصي كما امرت اصحاب الحمامات ان لا يستخدموا بها الا من كان سنه يتجاوز الخمسة والعشرين عاما

القى السنيور كرسبي خطابا بجزيرة صقلية اطنب فيه بمدح انكلتيرا حبيبة ايطاليا التي كانت اول من اعان سياسيا على وحدة المملكة الطليانية

اصدرت الحكومة المصرية امرا يتعلق بالادارة الصحية عارضت فيه الحكومة الفرنسوية من دون ان تحصل على نص الامر المذكور لكن لما اراد اعوان ادارة الصحة تطبيق الامر اقام قنصل فرنسا الحجة على الحكومة فلم يمكن المامورين ان يتمموا اعمالهم

زعمت صحيفة النور ان اللورد ساليزبوري عازم لا محالة على طلب الدول في عقد موتمر دولي بقصد التوصل الى الترخيص لعموم الدول في مرور سفنها بالمعابر البحرية وان الحكومة الروسية اذا رفضت ذلك يبقى مشروع اللورد المذكور عقيم النتيجة

ورد من برلين ان قيصر الروسيا جاء مع الرتل ليلا الى هاته المدينة ولم يقع الاحتفال به رسميا ثم بارحها قاصدا مدينة موسكو . وترى الجرائد النمساوية ان لا دخل للسياسة في هاته الزيارة نظرا للوقت الذي حدثت به

شاركت حكومة فرنسا رسميا في اعانة المصابين بطغيان المياه بجنوب اسبانيا

جاء في تلغراف من راس جوبي ان اعراب الساحل يضمرون شرا لمراكز التجارة الانكليزية بالمغرب ولذلك فقد توجهت سفينة حربية انكليزية لمياه مراكش لحماية المراكز المشار اليها

اكد مكاتب التيمس بان حكومتي الروسيا والفرس بصدد عقد اتفاق ودي تجاري بين الطرفين ومن فروع هذا الاتفاق ان سفارات الروسيا والفرس بالخارج تحال كل منها على سفير واحد ينوب الجانبين وهذا السفير يكون اما روسيا واما فارسيا . واستنتج المكاتب من هذا الشرط الاخيرة اشبه شيء بوضع حماية الروسيا على دولة الفرس

رسالة من الحجاز

ضرائب الحجاج

كنا ادرجنا في العدد الماضي من جريدة الحاضرة رسالة في خصوص معاملة العربان الذين يجلبون الصدف الى جدة الجيبع وما يتكبدونه من المظالم الشنيعة من عمر نصيف المشهور حاله وارتباطه بحضرة امير مكة وكذلك كاتب الامير الخصوصي محمد علي عبد الواحد ولما كان الغرض من اظهار اعمال المذكورين هو ايقاظ همم الذين بيدهم زمام الامور من موظفي الدولة العلية في تلك الجهات وكذلك استلفات نظر دولتلو حضرة وزير الداخلية بالاستانة العلية لما في ذلك من اهمية الموقع ولان تلك الجهات مورد لجميع الامم الاسلامية في كل سنة فمنهم تاجر ومنهم حاج فمن جملة المظالم الواقعة على جميع الحجاج هو انه ياخذ من كل حاج عند قدومه من البحر وذهابه الى مكة المكرمة ريال واحد دورو على كل جمل من الجمال التي تحمله من جدة الى مكة يدفعه ولا يدري موجب دفعه حيث ان ماموري الامارة ياخذونه من الحاج من جملة اجرة جمله ومن المعلوم ان اجرة الجمل في الغالب لا تتجاوز ثلاثين غرشا عملة الحجاج والذي ياخذ من الحاج ستين غرشا في الاقل ومهما تزايدت اجرة الجمل فالحاج ملزوم بدفع ضعف الاجرة وهذه الاجرة تاخذ من الحاج بمعرفة المطوف وسمسار الجمالة الذي يعبر عنه في الحجاز بمخرج الجمالة وبعد اخذ الدراهم من الحاج يدفع المامورون للجمال اجرته المعلومة له والباقي يدفعونه الى عمر نصيف حيث كانت الضريبة مضروبة على الجمال وجميع هذه الاعمال تجري على عموم الحجاج قهرا لان الحجاج يعلمون الحقيقة ولا يخفى ما في ذلك من معرة تناقل خبر المظالم الواقع في الحجاز بين سكان الممالك الاسلامية ولما كان الحجاج لا يعلمون الحقيقة ينسبون ذلك لعمال الدولة العلية من امراء الاتراك بتلك الجهات ويقولون ان الدولة ضربت ضريبة على الحجاج ولا يتم لهم الحج بدونها ومثل هذا ياخذ عليهم عند صعودهم من مكة الى عرفة وعند عودتهم من مكة الى جدة واما عند ذهاب الحجاج الى المدينة المنورة يوخذ من الحاج اجرة كل جمل خمسة وثلاثون ريال دورو عملة الحجاز يدفع منها للجمال اجرة جمله خمسة عشر ريالا وريال واحد يدفع لصندوق الخزينة على العادة القديمة وثلاثة ريالات عوائد المخرج والمطوف والمقوم فيكون الباقي ستة عشر ريالا تدفع الى كاتب الامارة محمد علي عبد الواحد بدعوى انها تاخذ على الجمالة في مقابلة المنهوبات التي تنهب ما بين جدة ومكة والمدينة والحقيقة ان هذه الاموال الجسيمة ليست من الجمال بل هي من الحاج ونسبتها للجمال مجرد افتعال لان الجمال في الاصل اجرة خمسة عشر ريالا ياخذها واما نسبة اجرة الجمل خمسة وثلاثون ريالا ما هي الا تحيل ومكر على الحجاج لان الحاج مضطر لركوب الجمل فلا ضطراره حماه اولياء الامور احمال الظلم وقهروه بالضرورة والدليل على ان هذه الضرائب ليست على الجمال هو انه من القديم يتوجه حجاج طرابلس الغرب للحج على جمال ملكا لهم وهولاء الحجاج يعبر عنهم اهل الركب الطرابلسي وعليهم شيخ منهم وبيده بيوردية من والي طرابلس الغرب وهذه العادة قديمة وحيث ان هولاء الحجاج جمالهم التي تحملهم هي ملك لهم لا يوخذ منهم شي مطلقا الى عام ١٣٠٥ ففي ذلك العام امر حضرة الامير كاتبه محمد علي عبد الواحد باخذ هذه الضرائب على حجاج الركب الطرابلسي كسائر الحجاج فاراد الكاتب المذكور اخذ هذه الضريبة من الحجاج المذكورين فامتنعوا من الدفع حيث انها لم تكن ولم يدفعوا شيئا من القديم فعند امتناعهم من الدفع احضر كاتب الامارة المذكور شيخ الركب المذكور واوسعه ضربا واودعه السجن هو وكبار الحجاج المذكورين ثم ان باقي الحجاج توجهوا لحضرة والي الحجاز في ذلك الحين صفوت باشا عرضوا عليه ما حل بهم وبشيخهم من كاتب الامارة فحرر حضرة الوالي تذكرة رسمية لحضرة الامير بشكوى الحجاج فلم تنفعهم بشيء بل ان حضرة الامير ارسل بوارديته الى الشهداء والى العمرة والى السيدة ميمونة ام المومنين حيث كان مرور الحجاج من تلك الاماكن وصاروا يضربون الحجاج ضربا مبرحا وياخذون منهم الدراهم وفي شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٧ هجمت عربان حرب في طريق المدينة المنورة على حجاج الركب الطرابلسي على حين غفلة وقتلوا من الحجاج المذكورين نحو المائتي نفر حتى انهم قتلوا بعض الاطفال والنساء ونهبوا اموالهم وذلك لاجل منع الحجاج المذكورين عن السفر على جمالهم المملوكة بل انهم يستاجرون جمالا من العربان كسائر الحجاج وذلك لاجل الاستحصال على الضريبة المعلومة بدون نزاع وهذه رغبة حضرة الامير وبالجملة انه في عام ١٣٠٥ اراد بعض الحجاج الذين قضوا فريضة الحج التوجه الى المدينة المنورة ولكن بسبب فقرهم لم يتيسر لهم السفر من مكة الى المدينة من البر بسبب زيادة اجرة الجمال لداعي الضريبة التي تاخذ على الجمال وظنوا انهم اذا توجهوا الى ينبع من طريق البحر يتيسر لهم التوجه من ينبع الى المدينة المنورة باجرة الجمال المعتادة ويسلمون من دفع الضريبة حيث ان جميع الحجاج الذين يتوجهون الى المدينة المنورة من ينبع قبل الحج لا يدفعون الا اجر الجمال المعتادة حيث لم يكن في ينبع عمر نصيف ولا محمد علي عبد الواحد كاتب حضرة الامير فظن هولاء الحجاج المساكين انهم اذا توجهوا من مكة الى ينبع يتيسر لهم ذلك ولم يفهموا انه بمجرد وصولهم من بلادهم الى مينا جدة وجبت عليهم ضريبة الامير على اي وجه كان فلما بلغ حضرة الامير خبر الحجاج المذكورين انهم عزموا على السفر الى ينبع ارسل من طرفه اوامر الى قائمقام جدة والى وكيل الامارة بجدة بمنع الحجاج المذكورين عن السفر الى ينبع وكذلك حضرة الوالي في ذلك الحين صفوت باشا ارسل امرا الى قائمقام جدة يامره بمنع سفر الحجاج المذكورين الى ينبع ولكن لاسباب معلومة ما تيسر لقائمقام جدة منع الحجاج المذكورين عن السفر الى ينبع فلما لم يتيسر منع الحجاج ارسل حضرت الامير مامورا من طرفه الى ينبع وهو رجل اسمه شاهر بن نصار الظاهري وسلم له اوامر من طرفه ومن حضرة الوالي الى قائمقام ينبع والى امير ينبع الشريف شرفي الهجاد لي يامروهم بمساعدة شاهر بن نصار على اخذ الضريبة من اجرة جمال الحجاج كما تاخذ في مكة المكرمة وقد صار ولم ينفع الحجاج هروبهم من القضاء المبرم وقول امير مكة انه ياخذ هذه الاموال التي لا يمكن حصرها لفداء المنهوبات لا يسمع قط ان من نهب ماله عوضوه ولو ببعض من ماله المنهوب بل من المقرر المعلوم ان تسجيلات الانكليز على منهوبات رعاياهم في الحجاز مرسومة في دفاتر القنصلاتو بجدة مع اقرار الامارة لهم بتلك المنهوبات ولا يخفى ما هنالك من المقاصد في تغافل الانكليز عن خلاص منهوبات رعاياه من الامارة مع علمه بهذه الضرائب المجعولة لغرامة المنهوبات بل انه يبدي المودة والتصافح للامير في وهو الحقيقة عامل على مطالبة الدولة العلية في المستقبل عند امكان الفرصة ولاخلاف في ان هذه المعاملة للحجاج هي بعض ما يقاسونه من معاملة المطوف والمخرج ومع هذا فان المطوف والمخرج ملزومون بمعاملة الحجاج بهذه المعاملة الشنيعة لانهم لا يتوصلون لخدمة الحجاج ومباشرة اشغالهم الا باداء ضريبة جسيمة عليهم للامارة سنويا وهم يستخلصونها من الحجاج كسائر اللزم في الممالك مثل لزمة الخمر والدخان

هذه فريضة الحج صارت بهذه الحال المخالفة للعقل والشرع الشريف ونظامات الدولة العلية ونسبة هذه الاعمال الى امراء الترك بالحجاز مشهورة عند الحجاج الذين لا يعلمون الحقيقة